[45] والشر، فروح الايمان يأمره بالخير، وينهاه عن الشر، والشيطان بالعكس، وهنا يحتمل وجوها: الاول أن يكون المراد به الملك كما صرح به في بعض الاخبار وسمي بروح الايمان لانه مؤيد له، وسبب لبقائه، فكأنه روحه وبه حياته. الثاني أن يراد به العقل، فانه أيضا كذلك، ومتى لم يغلب الهوى والشهوات النفسانية العقل، لم يرتكب الخطيئة، فكأن العقل يفارقه في تلك الحالة. الثالث أن يراد به الروح الانساني من حيث اتصافه بالايمان، فانها من هذه الجهة روح الايمان، فإذا غلبها الهوى ولم يعمل بمقتضاها فكأنها فارقته. الرابع أن يراد به قوة الايمان وكماله ونوره، فان كمال الايمان باليقين واليقين باﷲ واليوم الآخر لا يجتمع مع ارتكاب الكبائر والذنوب الموبقة، فمفارقته كناية عن ضعفه، فإذا ندم بعد انكسار الشهوة مما فعل، وتفكر في الآخرة وبقائها وشدة عقوباتها، وخلوص لذاتها، يقوى يقينه فكأنه يعود إليه. الخامس أن يراد به نفس الايمان، وتكون الاضافة للبيان فان الايمان الحقيقي ينافي ارتكاب موبقات المعاصي، كما اشير إليه بقولهم عليهم السلام: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن " فان من آمن وأيقن بوجود النار وإيعاد اﷲ تعالى على الزنا أشد العذاب فيها، كيف يجترئ على الزنا وأمثالها، إذ لو أوعده بعض الملوك على فعل من الافعال ضربا شديدا أو قتلا بل ضربا خفيفا أو إهانة وعلم أن الملك سيطلع عليه لا يرتكب هذا الفعل، وكذا لو كان صبي من غلمانه أو ضعيف من بعض خدمه - فكيف الاجانب - حاضرا لا يفعل الامور القبيحة، فكيف يجتمع الايمان بأن الملك القادر القاهر الناهي الآمر مطلع على السراير، ولا يخفى عليه الضماير، مع ارتكاب الكبائر بحضرته، وهل هذا إلا من ضعف الايمان، ولذا قيل: الفاسق إما كافر أو مجنون. السادس أن يقال: في الكافر ثلاثة أرواح هي موجودة في الحيوانات، وهي الروح الحيوانية، والقوة البدنية، والقوة الشهوانية، فانهم ضيعوا الروح _____